

## الحيوانات مُعفاة من الأمراض المنقولة جنسيا

- ◆ هل تعلم أن الحيوانات لا تُصاب بالأمراض المنقولة جنسيا التي تُسببها جراثيم معينة؟!، فهي لا تُصيب إلاّ الإنسان، وعن أي إنسان نتحدث؟، الإنسان القادر على ممارسة الجنس، الذي أصبح مكلفا وقادرا على التمييز بين الحلال والحرام .
- ◆ والسؤال هنا لماذا اعفى الله الحيوانات من هذه الأمراض، رغم أنها تُمارس الجنس وتتكاثر؟ ، وعاقب بها الإنسان في الدنيا؟!، الجواب ببساطة، أنّ الله انعم على الإنسان بنعمة العقل ليُميّز الحلال من الحرام، ولديه كامل الإرادة ليُقدم على هذا أو يُحجم عن ذلك، بينما الحيوانات غير عاقلة، ولا إرادة لها، فلماذا اعفاها .
- ◆ والله بعث للبشر رسلا، كلّ بلسان قومه، ، ليقيم عليهم الحُجة، " وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا" ، ولم يُرسل للحيوانات رسلا، ومع هذا هي تعبد على طريقتها ولا تُخالف أوامرهم " وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ " .
- ◆ وما بعث الله رسولا إلاّ زوده بمعجزة، وأنزل كُتبا سماوية، كان آخرها القرآن الكريم، الذي يهدي للتي هي أقوم، ولم يُعطي الله أيّا مما سبق للحيوانات، ولذلك اعفاها من هذه الأمراض المنقولة جنسيا، التي تشوه الجسم وتُعذب المصاب جسديا ونفسيا.
- ◆ فمن الذي عرف جراثيم هذه الأمراض أنّ هذا إنسان زانٍ أو شاذ جنسيا فعاقبيه، وهذا حيوان فأتركيه؟!، علما أنها جراثيم لا تعقل، لكنها مُطيعَةٌ وتعرفُ وأجبها ، فمن دلّها على ذلك يا ترى؟!، لا شك أنه " الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ " .

## كناس تركيا

- ◆ قال لي أخي إنه عندما دخل اسطنبول أول مرة في نهاية الخمسينات ؛ استقبله أحد الطلاب العراقيين القدامى، وبعد أن وضعا متاعه في الغرفة، خرجا إلى السوق ليحضرا بعض الطعام، وفي الشارع وجدا رجلاً من عمال الوطن يَكُنُس، فسلمنا عليه وتكلم معه العراقي ولم افهم عليهما شيئا ، ولكنه كان يتكلم وينظر إليّ ، ثم ودّعناه وانصرفنا، سألت الأخ العراقي ماذا كان يقول لك؟ فقال: أخبرته أنّك قادم الآن من الأردن، فرحب بك ودعا لك بالتوفيق، وهو ينصحك أنّ لا تخرج من بيتك إلاّ متوضئا، عندها قال لي أخي تأثرت كثيرا بهذه النصيحة البليغة، فأخذت عهداً على نفسي أنّ أعمل بها ما دمتُ حياً، وما خرجت من بيتي بعدها قط إلاّ وأنا متوضيء، ودعا خيراً لذاك الكناس في ظهر الغيب، فتأثرتُ أنا شخصياً بما سمعت منه واخذتُ عهداً مشابهاً على نفسي مذّ ذلك، وما نقلت هذه القصة البسيطة الى زوجتي واولادي حتى سارعوا إلى مثل ذلك، وانظر كم كسب هذا الكناس من أجر وثواب بسبب نصيحته هذه، التي ارجو الله أنّ ترفعه درجاتٍ في الجنة، لذلك علينا أنّ نطبق " فليقل خيرا أو ليصمت "